

مجمع الأمثال

1165 - حُلَيْبَتٌ صُرَامٌ .

ضرب عند بلوغ الشر آخره .

والصُّرَامُ : آخرُ اللبن بعد التغرير إذا احتاج إليه صاحبه حَلَابَهُ ضرورة قال بشر : [ص 216] .

ألا أبلغُ بَنِي سَعْدٍ رسولا ... ومَوَلاهم فقد حُلِبَت صُرَامٌ .

أي بلغ الشر نايته وأنت على معنى الداهية والغريز : أنْ تَدَعِ حَلَابَةَ بَيْنِ حَلَابَتَيْنِ وذلك إذا دبر لبن الناقة وقال الأزهري : صَرَامٌ - مثل قَطَامٍ مبني على الكسر - من أسماء الحرب وأنشد للجعدي .

ألا أبلغُ بني شَيْبَانَ عني ... فقد حَلِبَتٌ صَرَامٌ لكم صَرَاهَا